

معنى الشهادتين ومقتضاهما | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

فقوله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الشهادة اه هي الاخبار والنطق باللسان مع ما يشتمل عليه القلب وينعقد عليه عزما ويقين - 00:00:00

لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:20:00

فلا بد من الشهادة ان تكون ان يكون النطق موافقا لما في القلب. ثم لابد فيها من العلم. ولهذا - 00:00:40

يقول جل وعلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون. يعني في حالة شهادتهم يعلمون ما شهدوا به. ولهذا اشترط للشهادة ان يكون الشاهد عالماً بالمعنى. وكذلك بالعلم لقوله جل وعلا ايضاً فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:01:10

فبدأ بالعلم ثم امر بالعمل بعده. فالعمل يتربّط على ذلك. ولهذا تجد مثلاً الذين لا يعلمون معناها ولا يعملون بها يأتون بالمناقضات يعني يأتي بما ينافيها تماماً يقول لا الله إلا الله ويدعوا الاموات. ويطوف بالقبور ويستنجد باصحابه - 00:01:40

ويقدم لها النذور وغيرها. وهذا عبادة لا يجوز ان تكون لغير الله جل وعلا الا وهي وهو معنى لا اله الا الله. يعني ان يكون التاله والتعلق لله وحده. ليس - 00:02:10

للمخلوقات شيء منه. فان صرف شيء منه فالإنسان لم يأتي بالشهادة كما ينبغي. وقد علم من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودعوته انه اول ما بدأ بهن بدعوته - 00:02:30

الناس به انه كان يقول لهم قولوا لا الله الا الله فهم يعرفون هذا ولهذا كانوا يقولون اجعل الالهة الها واحدا؟ فينكرون هذا لانهم علموا ان قولهم لا الله لا الله الا الله يبطل شرکهم. يبطل تألهم. لأن الله هو المألوه الذي تأله القلوب - 00:02:50

لما حضرت الوفاة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب الذي كان -
00:03:20

يحميه ويحوطه من الكفار فيمنعه ان يؤذوه وكان حريصا على هدايته صلوات الله وسلامه عليه. ما حضرت الوفاة دخل عليه وعنده اثنان من الكفار وجهل عبد الله بن امية. قال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة - 00:03:50

الله اترغب عن ملة عبد - 20:04:00

ومعنى هذا انك اذا قلت لا الله الا الله خرجمت عن ملة عبد المطلب الى ملة اخرى. هي ملة محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يعني عبروا عن هذا بالمعنى؟ كذلك الكفار - 00:04:40

والذين ذكرهم الله جل وعلا في دعوات الرسل ما اذا قالوا اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ذكر الله جل وعلا عنهم انهم يأبون. ينفرون من ذلك. فقال عن قوم هود - 00:05:00

اجئتنا لتعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا هكذا قالوا له في جوابه في قوله اعبد اتقوا الله ما لكم من الله غيره. وهكذا غيره.
فالمعنى ان هذه الشهادة شهادة ان لا اله الا الله - 00:05:20

لها مدلول عظيم. ولهذا هي اصل الدين الاسلامي. فهي اول ما يبدأ به وهي التي يدخل الاسلام بها في الاسلام. وبدون ان ينطق بها

ويتكلم بها لا يكون مسلما وان اعتقاد صحته - 00:05:40

بل وان عمل وهذا امر باجماع العلماء لقوله صلى الله عليه وسلم امرت وان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فإذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - 00:06:00

على الله. فقوله وحسابهم على الله يعني انه ليس لي الا ما يظهر من من اقوالهم واعمالهم. اما ما تنتظري عليه قلوبهم فهذا الى الله هو الذي يحاسبهم عليه مقصود انه قال حتى يقولوا لا الله الا الله. فلا بد من قول لا الله الا الله. واتفق اهل السنة - 00:06:20

على ان الایمان يتكون من قولها من القول قول اشهد ان لا الله الا الله ومن العمل بما الزم الانسان به في الاسلام ومن العلم الذي يكون في القلب العقيدة ان يعتقد - 00:06:50

وبدون هذا لا يكون الانسان مسلما. وسيأتي ان شاء الله الفرق بين الاسلام والايمان كما وصرح في هذا الحديث وكذلك شهادة ان محمد رسول الله لا بد ان تقرن بشهادة ان لا الله الا الله فلو شهد انسان ان لا الله الا الله ولم يشهد للرسول صلى الله عليه - 00:07:10

وسلم بالرسالة فانه يكون كافرا. وهاتين الشهادتين عبارة عن شيء واحد. شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. يقول النبوي رحمة الله اجمع العلماء على ان الانسان اذا - 00:07:40

الم ينطق بهذه الشهادة وان اعتقاد صحة الاسلام بل وان عمل به. ومات على ذلك فهو كافر من اهل النار فلا بد من النطق بذلك. ثم النطق لا يكفي كونه مجرد كلام يتلفظ به - 00:08:00

بدون معرفة المعنى. بل لا بد من معرفة المعنى ولا بد من العمل بما علم. يعني ان يكون التأله والعبادة لله وحده وليس لمخلوق شيء منها. ومعنى شهادة محمد رسول الله هو ان يعتقد عقيدة جازمة بأنه رسول الله واوحي اليه الشرع الامر - 00:08:20

او النهي الذي كلف العباد باتباعه وطاعته وامتثاله. وانه جاء من عند الله جل وعلا وانه رسول اكرمه الله جل وعلا بالرسالة وليس له من الخلق والتأله شيء بل هو عبد يعبد الله رسول الله جل وعلا بالرسالة. ولا بد ان يعتقد - 00:08:50

بانه لا نجاة لانسان الا باتباعه وطاعته وان الدين هو ما جاء به الشرع ما شرعه والدين ما جاء به فهو لا الله لا يعبد الا في الشرع الذي جاء به. الشرع الذي جاء به - 00:09:20